

## مفهوم العدل عند شيخ الإسلام المغربي

**الرياض - سناء العلمي** : صدر عن دار القلم للنشر كتاب تحت عنوان «شيخ الإسلام محمد بلعربي العلوي» للكاتب المغربي موجبا ختوش، تناول فيه مفهوم العدل عند هذا الشيخ من خلال محورين. المحور الاول: مفهوم الحاكم العادل، اذ يقول ختوش في هذا المحور أن الشيخ بلعربي حدد الحاكم العادل في ذلك «الرجل الذي يكرمه الله بوزير اذا نسي ذكره واذا تذكر ساعده» والحاكم العادل يضيف ختوش يكون حكمه مستمدا من مبادئ القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. كما يضع كل شيء في مكانه المناسب وهذا هو المفهوم الحدائلي لبدأ فصل السلط والقانون الدستوري»، كما يراه الكاتب.

بينما يتناول الكاتب في المحور الثاني مفهوم النظام السياسي العادل عند الشيخ بلعربي العلوي، الذي يقوم على عدم التفرقة بين الافراد بناء على

الدين واللغة. ويعرف الكاتب النظام السياسي العادل حسب مفهوم الشيخ بلعربي العلوي له بكونه ذلك «النظام الذي يعطي هامش اكثر للحرية، حرية التفكير وحرية التعبير كما يعطي فرصة للتعليم والتعلم بكل استقلالية» وفي هذا الاطار يقول الشيخ بلعربي كما ينقل الكاتب «فلا يمكن للمواطن ان يمارس حرية الاختيار بعينين او اذنين مغلوقتين»، وبالتالي فان تقييد الحرية كما يؤكد ختوش بناء على هذا التصور هو انحدار نحو الفكر الوجدوي.

ومن اجل استمرارية النظام العادل دعا الشيخ بلعربي اولا الى وضع جهاز يسن القوانين ويعرف المواطنين بحقوقهم وفي نفس الوقت يحافظ عليها وفي المقابل وضع جهاز ديمقراطي لتطبيق هذه القوانين وجهاز يراقب الساهرين على تطبيقها اذا ما كانوا يطبقونها حسب القانون او حسب رغباتهم أو تصورهم الخاص.